

الدراسة الثانية

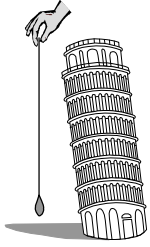
كيف كان يسوع يبدو؟

نرجو كتابة اسمك أعلاه وكتابة الشواهد الكتابية في الفراغات المزودة.

كان بلا خطية تماماً

الشخص الذي عينه الله ليدين أفكار، وكلام، وأفعال الناس يجب أن يكون بلا خطية. وكل شيء نعرفه عن يسوع يشير إلى كماله.¹ فحياته كانت مستقيمة مثل خط المتقال الذي يستعمله البنّاءون ومعياراً يوضح لنا كيف نكون مستقيمين (صالحين).

وفي هذه الدراسة سوف نرى كيف عاش يسوع وفقاً لمستويات تعاليمه العالية الراقية بصورة مستحيلة. وهذا يجعل تصريحه بأنه ديان العالم تصريحاً صحيحاً (الدراسة الثانية). ولكنه يعني أيضاً بأن يسوع عطوف وطيب بصورة لا حدود لها، ليس فحسب للمرضى ولكن أيضاً للخطاة!



حياة مستقيمة تماماً

يوحنا المعمدان أدرك أن يسوع بلا خطية

جاء يوحنا ليعد الناس لقدم يسوع، وعمد الذين كانوا يتوبون عن خطاياهم. وقال أنه غير مستحق حتى أن يحل سيور حذاء يسوع. وهذا ليس لأن يوحنا كان شخصاً سيئاً لهذه الدرجة، ولكن نظراً لأن يسوع كان رباً صالحاً. أنظر مرقس 7:1.

.....
.....
.....

يوحنا لم يريد أن يعمد يسوع، نظراً لأنه كان يعرف بأن يسوع كان بلا خطية حتى يتوب عنها.²

الله يعلن أن يسوع بلا خطية

يسوع هو الشخص الوحيد الذي كان مصدر مسرة الأب الله. ولم يعلن قط علناً عن أي شخص آخر من السماء يسر قلب الأب. فعندما تعمد يسوع، أعلن الله على الملأ بأن يسوع هو مصدر مسرته. اقرأ مرقس 11:1.

.....
.....

وبعدها أعلن الله إعلاناً مماثلاً فيما يتعلق بابنه.³ يجب أن يكون شخص نقياً جداً ليسر قلب الله كلي القداسة!

¹ يوحنا الأولى 5:3.

² متى 14-13:3.

³ متى 5:17.

ملاحظة تاريخية: كان يوحنا المعمدان يبدو بصورة مختلفة تماماً عن يسوع. فلقد ارتدى يوحنا ملابس رثة وكان يأكل الجراد والعسل البري.

يسوع وحده كان مسرة قلب الله

يذكر كاتبو العهد الجديد أن يسوع كان بلا خطية

لم يخضع
للإغراء قط

كان يسوع يعرف قوة الإغراء والإغواء ولكنه لم يستسلم لها أبداً. فلو استسلم لها، لأصبح خاطئاً مثلنا.
اقرأ عبرانيين 4:15.

.....
.....
.....

إن كمال يسوع أبرز عيوب وعدم كمال الآخرين. فحتى بطرس (تلميذه) شعر برغبة جامحة في حضور يسوع⁴ نظراً لطبيعته الخاطئة. فيسوع "لم يعرف خطية"⁵. ادرس البرهان لهذا الأمر في سجل حياته التالي.

لقد عاش وفقاً لما كان يعلم به

هل تتذكر كيف قال يسوع أننا يجب أن نحب الله وأن نحب بعضنا لبعض؟ لقد قال أننا يجب أن نحب الآخرين كما نحب أنفسنا.⁶ كما قال أيضاً أننا يجب أن نحب أعدائنا - وهو أصعب شيء علينا أن نفعله! وعلى الرغم من أن هذا المقياس يستحيل علينا تحقيقه، إلا أن يسوع قد حققه!



اليد المحبة

أحب يسوع الله من كل قوته

عندما عمرت فكرة المعاناة والألم يسوع، أخضع إرادته لإرادة أبيه في السماء. اقرأ لوقا 42:22.

.....
.....
.....

يسوع أحب الآخرين كنفسه

كان يفكر في
الآخرين فقط

كان يسوع منكرًا لذاته تماماً. فعندما مات على الصليب، فكر يسوع في الآخرين وليس في نفسه. فوسط آلامه المبرحة كان يفكر في أمه وطلب من أحد تلاميذه أن يرهاها.

اقرأ يوحنا 19:26-27. اكتب الآية 27

.....
.....
.....

أحب يسوع أعدائه

عندما كانوا يتفنونون في إيذائه على الصليب، سأل يسوع الله أن يغفر لهم - وهو شيء كان هو مستعداً أن يفعله بنفسه. اقرأ لوقا 34:23



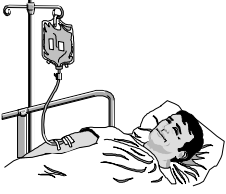
كيف نجد مدى
صعوبة حبنا
لأصدقائنا!

.....
.....
.....

⁴ لوقا 8:5 إذ قال - "اخرج من سفينتي يارب لأنني رجل خاطئ!"

⁵ رسالة كورنثوس الثانية 21:5

⁶ متى 39:22.



لقد كان المرض
يحرك قلبه

كان مملوءاً بالحنان والتعاطف

معظم المعجزات التي فعلها يسوع كان حافظها التحنن والتعاطف كما سنراه الآن. فإن قلبه العطوف شعر بالآخرين وباحتياجهم وشفاهم.

ادرس تحننه وتعاطفه نحو الكثيرين

جاء يسوع ليبشر بالإنجيل. ولكن عندما كان يرى الكثيرين من المرضى كان قلبه العطوف يتحنن عليهم بشدة، لذا شفى كل المرضى الذين أحضروهم إليه.⁷ اقرأ متى 14:14.

.....
.....
.....

ادرس مدى تحننه وتعاطفه نحو اثنين

العميان كثيراً ما كانوا يضطرون للاستجداء لأجل المعيشة. فلقد لمست معاناتهم قلب يسوع وحركته فتحنن عليهم. اقرأ متى 34:20.

.....
.....
.....

هناك الكثير من الأمثلة الأخرى لتعاطف وتحنن يسوع نحو المرضى. فلقد كان يتحنن أيضاً على الجياع⁸ والمكروبين.⁹

كان قلب يسوع مملوءاً بالتحنن والتعاطف نحو الخطاة

فكر في ريح قوية يصعب أن تظل واقفاً منتصباً لمواجهةها. هذه صورة الإغراء فالإغراء والإغواء هو كالريح القوية العاتية. وكان يسوع يعرف قوة الإغراء والإغواء، والشقاء الذي يمكن أن يعاني منه الإنسان عندما يجذب نحو الخطية. ورغم أن يسوع نفسه لم يخطئ قط إلا أنه كان يتحنن ويتعاطف على الخطاة.

لقد أكل يسوع مع بعض من أسوأ الناس في عصره. فالبعض احتقره لأنه كان صديقاً للخطاة ولكنهم فشلوا في الإدراك أنهم كانوا أنفسهم خطاة.¹⁰

يسوع ذهب إلى الخطاة

لأن يسوع كان كاملاً فإنه أحب الخطاة أكثر مما نحبهم نحن أو نستطيع أن نحبهم نحن. ولقد كان موضع انتقاد لترحيبه بالخطاة. اقرأ لوقا 2:15

.....
.....
.....

⁷ متى 4:23-24 و8:16-17

⁸ مرقس 8:2-3

⁹ متى 9:36، وقرأ لوقا 7:11-15 لتحصل على مثال آخر عن تحنن يسوع

¹⁰ متى 11:19



الإغراء والإغواء
مثل ريح قوية

المحبة الكاملة

نظراً لأن يسوع كان يعرف أن الخطية يمكن أن تدمر حياة الناس وتحطّمها فلقد أحب الخطاة كثيراً. كان يعرف أيضاً أن الخطية سوف تبعدهم عن السماء. وكان مملوءاً بالمحبة نحو الخطاة كما يقول الكتاب "مملوء نعمه". اقرأ يوحنا 14:1

أحب الخطاة،
وليس الخطية

.....
.....
.....
.....

شعر الخطاة بانجذابهم نحو يسوع

أولئك الذين اعترفوا بخطيتهم انجذبوا نحوه نظراً لأنهم شعروا بمحبته لهم. اقرأ لوقا 7:37-38.
اكتب الآية 37

.....
.....
.....
.....



أحب المنبوذين

لقد شاهدنا من قبل أن يسوع جاء ليخلص أولئك "الضائعين" (الدراسة الأولى). وفي الملاحظة في ختام الصفحة أدناه نزود مزيداً من الأمثلة عن خطاة نالوا خلاصاً من يسوع.¹¹

وأخيراً

إننا لا نستطيع أن ننهي هذه الدراسة من حياة يسوع دون أن نذكر شجاعته. فأمام المعارضة الشديدة كان جسوراً بلا خوف تماماً. وهذا جانب آخر من كماله. فإن الشخص الجبان المرتعب لا يمكن ان يكون إنساناً كاملاً.

ولقد أبدى يسوع شجاعة بالغة عندما انتهر القادة في عصره،¹² وطرد الذين أساءوا استخدام هيكل الله،¹³ وبهدوء وقف أمام الحاكم الروماني عند محاكمته.¹⁴

يسوع كان شجاعاً
بلا خوف

كان اصطدام يسوع مع السلطات من الأسباب، بمفهومنا البشري، التي أدت إلى موته.

¹¹ متى (متى 9:9-13)؛ زكريا (لوقا 1:19-10)؛ اللص المصلوب مع المسيح (لوقا 23:39-43).

¹² لوقا 11:42-54.

¹³ مرقس 11:15-19.

¹⁴ يوحنا 5:11-19.